المعتلات وذكر احكام ما يتعلق بهما من المضاعف والمهموز ولما
كان بحث الباب من تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير اذا
وقعت في الاول بل في الوسط والاخر شرع اولا في حكم الاجوف
والناقص واويٍ او يائيٍ بقوله الواو والياء اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا اي تبدل الالف منهما لكن لا مطلقا بل بعد
شرايط سبعة احدها كونهما في وزن الفعل لانه ثقيل
فناسبه التخفيف وهذا الشرط يخرج نحو الحركة لخروجه
بالتاء عن وزن الفعل وكذا نحو حيدى وثانيها اصلية
حركتهما اذ العارض كالمعدوم فالخفة حاصلة معنا بلا اعلال
كما في دعوا القوم فان حركة الواو لاجل الساكنين وثالثها
ان لا يكون فتحة ما قبلهما في حكم السكون اذ لا يبقى في الحركة
في قوة استدعاء القلب فخرج نحو عور واجتوروا فان ما قبل
الواو فيهما في حكم عين اعور والف تجاوروا ورابعها ان لا
يكون في معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض من
تحركهما نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ على الحركة
والاضطراب في معناه واما في موتان فبالحمل على نقيضه
وخامسها ان لا يجتمع في الكلمة اعلالان لئلا يؤدي الى اجحافها
فيخرج نحو طوى اذ لو اعل الواو لحذفت للساكنين وسادسها
ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل
نحو حيي اذ لو قلبت حاي لقلت في مستقبله يحاي مثل يخاف
وسابعها ان لا يفوت الدلالة على اصلها فلا يعل نحو استحوذ

والقود

والقود ليعلم انهما واوي وعدم هذه الشروط مانع من الاعلال
وارتفاع المانع معتبر في القواعد وان لم يذكرهما هربا من
التطويل والمصنف اكتفى عنها بقوله في اخر الباب وقد يكون
في بعض المواضع لا يتغير المعتلات الخ نحو قال وكال الاصل
قول وكيل قلبت الواو والياء الفا لنوع خفة ومثالهما اي
مثال الواو والياء المنقلبتين الفا من الناقص غزا ورمى
ولما كان في التثنية حكم اخر قال وتقول في تثنيتهما غزوا
ورميا فلا تقلبان اي الواو والياء الفا ولا تحذف الالف للساكنين
فيلتبس بالمفرد ولا تقلبان ايضا في جمع المؤنث
الغايبة نحو غزون ورمين ولا في المواجهة عبر بها عما يدل على الخطاب
لانه يستلزم المواجهة نحو غزوت الخ ولا في نفس الكلمة نحو رميت
رمينا لان الواو الساكنة والياء الساكنة لا تنقلبان الفا الا
في موضع يكون سكونهما غير قوله بان تنقل حركتهما الى ما قبلهما
دفع ما عسى ان يقال ان سكونهما في هذه الامثلة غير اصلي
لعروضه باتصال الضماير فوجب ان تقلبا الفا فاجاب
بان المراد بعروض سكونهما ما يكون بنقل الحركة الى ما قبلهما
لاجل القلب نحو اقام وباع الاصل اقوم وابيع ولو كان سكونهما
اصليا لما احتيج الى القلب لحصول الخفة بدونه وتقول في جمع
المذكر الغايب من غزا ورمى غزوا ورموا بسكون
واو الجمع مع فتح ما قبلها والاصل غزووا ورميوا اي الواو والياء
المضمومتان الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنا

ثم

Copyright © King Saud University